

« أحسنت، أحسنت. وإذن فما رأيك في ما حدث لبهاء ؟ »
« صدقيني إتني ما كوتتُ رأياً بعد . ما رأيك أنتِ ؟ »
« رأيي أن بهاء ليست من هذا العالم . وأخي وزوجه
وباقى الناس يأبون إلا أن يروا فيها أنثى كسائر الإناث .
لذلك عقدوا خطبتها على هذه المومياء الثرثرة المحنطة بالأنافة
والطيوب والتي اسمها فؤاد الفهداوي . بحقك هل رأيت أم
سمعت بلادة كبلادته أو بلاهة كبلاهته ؟ »
« دعينا منه . ولنعد إلى بهاء . »
« بهاء تأبى التدنس به أو بسواه . »
« وليوناردو . أما تظنّين أنها أحبت ليوناردو ؟ »
« ليوناردو كذلك ليس من هذا العالم . هو فلتة من
فلتات الزمان . أرايته ؟ أسمعته ؟ »
« نعم رأيته وسمعته . »
« ألا توافقني في ما قلته عنه ؟ »
« رجل حساس وموهوب — نعم . رجل أمين وصادق —
نعم . أما أن يكون ملاكاً أو من طينة غير طينة للبشر —
عفوك ! ذاك ما لا يطاوعني لساني على النطق به . »